سنتنا التاسعة
Notre IX Annee.

بلغنا ـ والحمد لله ـ السنة التاسعة من مجلتنا ، وكان كثيرون يتجافون عن الاشتراك فيها ، خوفاً من أن تغير صاحبتها فجأة في أثناء الطريق فتبدل خطتها خطة جديدة ، غير معهودة في أول أمرها ، فلا يبقى فيها تلك المزايا الأولى المفيدة . ولما رأوا أن المنهاج بقي على سننه الذي عرفت به مجلتنا هذه ، جاءتنا الاشتراكات من كل حدب وصوب ، وان كان الحاصل منها لا يفي بالنفقات الى الآن . على أن أملنا عظيم في أن أرباب الفضل والكرم يعاضدوننا بكل ما في مكنتهم من الوسائل ، لتبقى هذه المجموعة سائرة في وجهها المألوف ، خدمة لهذه اللغة الكريمة ، وابانة لها ، والتكلم عنها ، ولكل من ينتمي اليها عن قرب أو بعد . والله ولي التوفيق .

تل أو أي تل للحجارة
Tell Ôu son étymologie et l'erreur des Archéologues à ce sujet.

كانت العطلة المدرسية الاولى في دار المكرمين في بغداد ، تبتدئ في نصف ايلول ، في سنة ثلاثين فيها ومئتين وألف للهجرة ١٨٩١ كنت في الشهر الاول من السنة السادسة عشرة من عمري . فرغبت في زيارة والدي في البصرة على الغراف من بلاد المنتفق . فاذنوا لي بذلك فذهبت اليه بطريق الكوت . وبعد اقامتي عنده نحو ثلاثة أسابيع ، جاء وقت الاياب ، فطلبت اليه أن يسمح لي ، في عودتي ، بأن أجيء بضعة كيلو مترات عن الطريق التي سلكتها . في المجيء ، لاتفقد « تلو » لما كنت أسمع عن الآثار التي عن يمين الطريق فيها . وكان لي من والدي ما أردته ، فمررت بهذه الخرائب التاريخية فطوفتها أسرع الطوف فيها . وحين استغربت سمعي منذ ذلك الاسم الغريب : « تلو » ! « تلو » !

وبعد ذلك ، كثيراً ما سألت اعراب تلك الانحاء عن اسم التل لعلهم يعرفون له أصلاً ، فاعترفوا بجهلهم ، وبأن علمهم لا يزيد على ما عندهم من سلفهم أنه « تلو » . وهكذا سلفهم ينقل عن الذي قبله الى أن لا يعرفون له حداً . فلم ينبئهم من علمهم بصحيح من الخبر الا هتدي به . أما ما عرفته من معلمة لا يدرس المساة « الجغرافية المصورة » وغيرها من الكتب أن « تلو » مشتق من « تل لوح » المخفف من « تل لوح » فلم أقتنع بصحته ، لعلمي أن أهل الغراف ـ حضرهم وأعرابهم ـ لم يلفظوا بها أبداً على هذا المنهج والمعنى . وبعد سؤالي اياهم لم أسمع أحدهم قالوا : « لوحاً » للصفيحة المكتوبة من الآجر Tablette التي تكون في التلول بل يقولون لها : « عنتيل » (بالعين) أي : (Antique)

فالظاهر أنه الصفا التي رجمت في «تلو» غربت ذكره الباحث - وهو يبحث عن معنى لهذا الاسم وأصله - فقال أنه «تلو» مخوذة من «تل اللوح» لما رجمه من التواضع بينهما .

وفي هذه الأيام الأخيرة عدت إلى دراسة معلمة الاسلام وفيها مادة «تلو»

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی